تشخيص اتجاهات طالبات محافظة الزلفي ومهاراتهن في تعلّم الخرائط في مواد الدراسات الاجتماعية

إعداد

منى عبدالله علي الرشيد

مشرفة الدراسات الاجتماعية بمحافظة الزلفي

استلام البحث : ٢٠١٩/٣/٧ قبول النشر: ٢٠١٩/٣/٢١

مقدمة :

تعتبر الخريطة من أكثر الوسائل التعليمية المستخدمة في تدريس الدراسات الاجتماعية عامة، وذلك لأنها تساعد على فهم الظواهر الطبيعية والبشرية التي أثرت وتؤثر في حياة الفرد في الماضي والحاضر، وتعمل على تحقيق بعض الأهداف التربوية التي لا تستطيع وسائل تعليمية أخرى أن تقوم بها.

لذا تعتبر الخرائط أداة عمل ووسيلة تعبير لمقررات الدراسات الاجتماعية، فالخريطة وسيلة أساسية سواء بالنسبة للاستكشاف، حيث تتيح إمكانية الاطلاع بشكل تركيبي على مختلف عناصر المجال الجغرافي والتاريخي مما يسمح بتدقيق دراستهما ومعرفتهما، أو بالنسبة للتعبير عن نتائج الأبحاث المتعلقة بهذا المجال، فمن خلال الخريطة يمكن إبراز العلاقات للظواهر المختلفة الطبيعية والبشرية، كما يمكن للإنسان تأمل أودراسة سطح الأرض او جزء منه متخطياً حدود الرؤية المباشرة التي لا تمكنه من القيام بذلك.

تستمد الخرائط أهميتها أيضاً من دورها بالنسبة للدراسات والأعمال التطبيقية، خاصة فيما يتعلق بإستخدام الأرض واستغلال الموارد وبتوزيع السكان. فالدراسات الجغرافية والاقتصادية والاجتماعية والجيوسياسية والعسكرية لا يمكنها الاستغناء عن الخريطة سواء كأداة للدراسة أو كوثيقة لتخطيط المهام أوالمشاريع المختلفة فهي نافعة بشكل كبير للعديد من الأنشطة البشرية.وعلى الرغم من تزايد استخدام التكنولوجيا الحديثة في توفير ومعالجة وتوزيع المعلومات بدقة وسرعة، كما هو الحال بالنسبة لنظم المعلومات الجغرافية وأنظمة الرصد بالأقمار الاصطناعية والصور الجوية التحليلية، فإن الخريطة لم تفقد مكانتها، بل تزايد استعمالها في بعض المجالات كوسائل الإعلام، لأنها متعددة الاستعمال ، كما أن التمييز بينأنواع الخرائط

والقدرة على قراءتها وتوظيفها والإلمام بتقنيات وضعها يسمح إذن باستخدامها في مختلف الميادين العلمية والعملية.

مشكلة البحث:

بعد دراسة الباحثة لنتائج الطالبات في الاختبارات لجميع المراحل الدراسية لوحظ انخفاض مستوى أداء الطالبات في الأسئلة التي تتضمن رسم و قراءة و تحليل الخرائط بالرغم من أهمية الخرائط في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية ودورها الكبير في تعزيز التعلم وتطبيق المعارف التي درستها الطالبات عمليًا، لذا كان من الضروري البحث عن سبب المشكلة للخروج بنتائج وتوصيات تؤدي إلى تحسين وتنمية مهارات رسم وقراءة وتفسير الخرائط لدى الطالبات.

أسئلة البحث:

يدور البحث حول سؤال رئيسي:

كيف يتم تنمية مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات في جميع مراحل التعليم العام؟

ويندرج منه عدة أسئلة:

- ما واقع تعلّم الخرائط لدى الطالبات في مراحل التعليم العام؟
- ماهي مهارات الخرائط التي لابد أن تتمكن منها الطالبات في مراحل التعليم العام؟
- ما دور معلمة الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارات استخدام الخرائط لدى الطالبات؟

أهداف البحث:

- التعرف على المشكلات التي تعيق الطالبات ومعلمات الدراسات الاجتماعية في توظيف مهارات الخرائط.
- التعرف على واقع تدريس مهارات الخرائط في مدارس محافظة الزلفي
- التعرف على اتجاهات الطالبات نحو تعلم الخرائط
- تقديم مقترحات لطرق توظيف الخرائط في الحصص الدراسية.

أهمية البحث:

- مساعدة متخصصي الدراسات الاجتماعية من معلمات ومشرفات على تنمية مهارات استخدام الخرائط من خلال البحث عن مسببات المشكلة ومعالجتها.
- تفيد المتخصصين والتربويين في تطوير المناهج من خلال توظيف مهارات الخرائط في بناء مناهج الدراسات الاجتماعية.

مصطلحات البحث:

الخريطة:

عبارة عن تمثيل مبسط مسطح للمجال الأرضي أو لجزء منه يعتمد فيها التعبير عن الظواهر المرئية أو المجردة على الرموز الاصطلاحية التي يتم شرح مدلولاتها في المفتاح أسفل الخارطة.

مهارة استخدام الخريطة:

الأداء الذي يتبعه المتعلم في الفهم والتفسير والتحليل والاستنتاج من الخريطة بما يحتويه من أشكال وخرائط ورسوم مع مراعاة السرعة والدقة والفهم في ذلك.

الإطار النظري :

تهدف الدراسات الاجتماعية إلى إكساب المتعلمين مهارات وقدرات عديدة في إطار أهداف التربية في جميع المراحل التعليمية من تنمية المهارات لدى المتعلمين وخاصة مهارات استخدام الخريطة.

وترجع أهمية مهارات استخدام الخرائط إلى الاعتبارات الآتية:

١/ تكسب الفرد القدرة على أداء الأعمال في يسر وسهولة، فمن يملك المهارة يتميز عمن لا يملكها بأنه لا يستغرق وقتاً في إنجاز العمل بيمنا من لا يملك المهارة يستغرق وقتاً طويلاً لا يتناسب مع طبيعة العمل وما يحتاجه من وقت.

٢/ تكسب المتعلمين ميلاً إلى العلم، حيث إتقان المهارات الأساسية في العلم تجعل المتعلم قادراً على طرق أبوابه واستخدام تلك المهارات في الحصول على العديد من المعرفة. مما يؤدي غالباً إلى أن يزيد اهتمام التلميذ بالعلم والتعمق في دراسته.

٣/ يستطيع المتعلمين وصف الظاهرات، الأمر الذي يساعد إلى حد كبير على تنمية قدراتهم العقلية التي تعتبر في مجملها من التفكير السليم.

٤/ تجعل المتعلم قادراً على مسايرة التطورات العلمية والتكنولوجية وقادراً على توسيع علاقته بالأخرين.

٥/ تمكن المتعلم من وضع خطط لحياته حيث يكون قادراً على تفسير الكثير من الظواهر الطبيعية التي تحدث كل يوم.

وتسهل الخرائط البحث عن أنواع خاصة من البيانات والمعلومات المختلفة التي تتعلق بـ:

- المكان والموقع مثل: أين تقع أكثر المدن ازدحاماً بالسكان في العالم وكم تبلغ المسافة بين أكثر المدن توغلاً في قارة آسيا وبين أقرب ساحل بحري لها؟ وكيف يمكن مقارنة الجمهورية التونسية في حجمها مثلاً بالدول العربية الأخرى المجاورة لها كالجزائر أو ليبيا؟
- البيئة الطبيعية: مثلاً أين توجد أعلى قمة جبلية في الوطن العربي؟ وأين توجد أكثر المناطق انخفاضاً من مستوى سطح البحر في الوطن العربي؟بل وفي العالم

أجمع؟ واين تنتشر الصحاري في الوطن العربي؟وهل المناطق السهلية أم الصحراوية أم الجبلية هي الغالبة على طبيعة السطح في الوطن العربي؟

- السكان واستغلالهم للبيئة مثل: لماذا يعتبر موقع قناة السويس ذو أهميةاستراتيجية كبيرة؟ ولماذا لا تتوقع زراعة أشجار التفاح في معظم أقطارشبه جزيرة العرب؟ ولو كنت مزارعاً ناجحاً، فأي قطر من أقطار الوطن العربي تختار لكي تعيش فيه ولماذا؟
- أن للخرائط وظائفها الخاصة، حيث يتم اختيارها عند الرغبة في معرفة تفصيلات أكثر من سطح منطقة معينة من الارض، وتتوقف مقدار التفصيلات، على حجم الخريطة، وحجم المنطقة التي توضحها، ومستوى تعقيدها.

ويمكن تلخيص أهمية الخريطة في تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال:

١/ الخريطة والبيئة:

تعمل المدرسة الحديثة على اتصال المتعلم سواء أكانت مادية أو اجتماعية أو فكرية وقد صاحب ذلك اختلاف المناهج باختلاف البيئات لذلك أصبح من الضروري أن نبدأ في دراسة الجغرافيا من البيئة المحلية ليتعرف المتعلمون على هذه البيئة واستغلال ما بها من خامات، من هنا يأتي دور الخريطة إذ يستطيع المتعلم أن يرسم خريطة لمدينته أو قريته بتوجيه وإشراف من المعلم، وبذلك يتعرف المتعلم على بيئته المحلية ويصبح فهمه وفكره أكثر نضجاً.

٢/ تلعب الخريطة دوراً حيوياً في تنمية قدرة المتعلم على التفكير بمستوياته المختلفة من الملاحظة والتعليل والاستدلال والاستنباط، إذ يستطيع المعلم أن يقدم للمتعلمين خريطة للضغط والرياح ويناقشهم فيها مما يجعلهم يدركون العلاقة بينهما ويستنتجون أماكن سقوط المطر وكمياته وبالتالي النشاط البشري المترتب على ذلك.

٣/ الخريطة تعبر عن مفاهيم وتصورات، مثلها في ذلك مثل اللغة المكتوبة وهذا يعني أنها تمثل لغة خاصة يمكن من خلالها تناول حقائق ومعارف ومفاهيم جغرافية وتاريخية مثلها في ذلك مثل أي مصدر آخر من مصادر المعرفة وخاصة إذا كان رسمها قائماً على أسس علمية سليمة.

٤/ الخريطة وتعلم المفاهيم الجغرافية والتاريخية: -

تحتوي الجغرافيا وكذلك التاريخ على العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تحتاج إلى التفسير والتوضيح، فاذا اعتمد المعلم على اللفظية، فغالباً ما يضيع جهده ولكنه يستطيع تجنب ذلك باستخدام خريطة أو رسم بياني لتوضيح ما يريد توضيحه من مفاهيم فالخريطة تقدم مجالاً واسعاً لتعلم هذه المفاهيم الخاصة والتي تساعد على التفسير والتنبؤ.

٥/ الخريطة وتلخيص المعلومات:

تعتبر الخريطة من أنجح وسائل تلخيص المعلومات حيث تسجل المعلومات وتجملها في مكان واحد أمام المتعلمين ثم أنها برموزها وألوانها تجمع في المكان الواحد عدة ظاهرات طبيعية وبشرية، فيستطيع المتعلم بسهولة أن يقوم بدراسة علاقات هذه الظاهرات بعضها ببعض.

٦/الخريطة واتساع الخيال:

حيث أن المتعلم حينما يدرس خريطة من الخرائط توضح منطقة من المناطق أو قطر من الأقطار، فإن هذه الدراسة تيسر عليه تخيل هذه المنطقة أو هذا القطر، ثم إذا ذكر اسم القطر فإن خريطة هذا القطر أو الجزء المتعلق بالمناقشة تأتي إلى ذهن المتعلم وتيسر عليه الفهم والاشتراك في المناقشة. ويمكن استخلاص بعض الصعوبات التي يمكن أن تقابل المتعلمين عند عدم دراسة الخرائط

١/ صعوبات في إدراك البعد المكاني:

يصعب على بعض المتعلمين فهم بعض الظاهرات (طبيعية أو بشرية) في أماكن أخرى أو أن بعض هذه الظاهرات لا يمكن ادراكها عند زيارتها لكبرها. كالجبال والصحاري والقارات والبحار والمحيطات والمدن والمزارع والنطاقات الصناعية.

ولا يمكن الانتقال إلى أماكن الأحداث التاريخية ويصعب على المتعلم فهم الحدث التاريخي بدون تحديد مكانه، أو كيف أثر المكان في الحدث التاريخي أو إدراك العلاقة بين الحدث التاريخي وهذا المكان أو العلاقة بين الحدث وغيره من الأحداث وكيف أثرت فيه أو كيف ساعدت في تشكيله.

وللمساعدة في التغلب على صعوبات البعد المكاني تظهر الحاجة إلى الخرائط ومهارات استخدامها.

٢/ صعوبات في إدراك البعد الزمني:

يصعب على المتعلم فهم جغرافية الماضي التي تهدف إلى دراسة الظاهرات الجغرافية في الماضي أو تطور هذه الظاهرات كما يصعب عليه إدراك دور هذه الظاهرات الجغرافية في الاحداث التاريخية القديمة.

والتاريخ يسجل أحداث الماضي وظواهره وتياراته حيث يهتم بالسياسات الماضية، بمعاركها السليمة والحربية، كما يتناول جوانب الحياة الماضية (اقتصادية، اجتماعية علمية، حضارية، فكرية) وهو بهذا الوضع بشكل صعوبة في تدريسه، كما أن المتعلم يجد صعوبة في معرفة زمن الحدث التاريخي بين الاحداث التاريخية الاخرى أو وضعه على خريطة التطور الزمنى.

ويشكل ارتباط البعد الزماني مع البعد المكاني في التاريخ صعوبة في تدريسه وهذا واضح في الاحداث التاريخية وبخاصه المعارك الحربية فقد حدثت في

مكان معين له ظروفه الطبيعية والبشرية ، وزمان معين له ظروفه البشرية(اقتصادية ،سياسية ،اجتماعية) فاذا استطعنا نقل المتعلم (إلى المكان الذي يكون قد تغير بفعل الزمن) فمن المستحيل أن نعيد الزمان الذي وقعت فيه بكل ظروفه وبالتالي يكون التدريس بالوصف اللفظي المجرد وهذه مشكلة وبخاصه للمتعلمين الصغار بالإضافة الى أنهم يخلطون بين ادراكهم لعشرات ومئات السنين وآلافها والاحقاب التاريخية.

إن كثيراً من حقائق ومعلومات الدراسات الاجتماعية ليست مادية بحيث يصعب رؤيتها وتلمسها أو يسهل تصويرها، وذلك أنها مرتبطة بالبعد المكاني أو الزماني أو بهما معاً.

والخريطة ومهارات استخدامها هي التي تساعد في نقل شيء من مسرح الاحداث في الزمن الماضي الى المتعلم.

وجدير بالذكر أنه عند البدء في بناء برنامج لتنمية مهارات الخرائط لدى المتعلمين لابد من طرح الاسئلة الاتية: -

١/ماذا نقدم من مهارات الخرائط للمتعلمين؟

٢/ متى نقدم هذه المهارات للمتعلمين؟

٣/كيف نقدم هذه المهارات للمتعلمين؟

٤/كيف يتم تقويم هذه المهارات لدى هؤلاء المتعلمين؟

تصنيف مهارات استخدام الخرائط في تدريس الدراسات الاجتماعية:

يعد تعلم مهارات استخدام الخرائط هدفاً من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية وهناك العديد من المهارات الأساسية التي يندرج تحتها مهارات فرعية وهي:-

أ/مهارات قراءة الخريطة.

ب/ مهارة تحليل الخريطة.

ج/مهارة تفسير الخريطة.

د/مهارة الاستنتاج من الخريطة.

١/ مهارة قراءة الخريطة:

مهارة تحديد عنوان الخريطة:

حيث تبدأ قراءة الخريطة بملاحظة اسمها أو عنوانها، فالعنوان يخبر القارئ بموضوع أو محتوى الخريطة مثلاً الغابات النفضية، الغابات الاستوائية، وحيث نخطط لرسم الخريطة، تبرز مسألة العنوان كجزء مهم في علمية التصميم، لأن مصمم الخريطة قد يجد في "شكل" العنوان أداة تساعده في توزان تركيب الخريطة (كأن يضع العنوان في الجزء الخالي من الخريطة حتى يحفظ توازنها من الناحية المرئية) شكل (١).

مهارة تحديد الاتجاه:

يتم استخدام الجهات الأساسية والفرعية وتحديدها بشكل واسع في دروس الجغرافيا المتنوعة ولا سيما عند اللجوء إلى استعمال الخرائط العديدة والعمل على تحديد الأماكن والأقطار أو البحار أو المحيطات أو القارات المختلفة. بالنسبة لبعضها البعض، أو بالنسبة إلى الظواهر الطبيعية أو البشرية الكثيرة المنتشرة على سطح الكرة الأرضية.

مهارة استخدام مقياس الرسم لتحديد المسافات من الخريطة:

مقياس الرسم: هو النسبة بين بعدين أحدهما على الخريطة والأخر على الطبيعية فحينما يحتاج التلميذ إلى قياس مسافة بين نقطتين على الخريطة لا بد له من استخدام مقياس الرسم لمعرفة المسافة الحقيقة بين هاتين النقطتين على الطبيعية (شكل ٣) ويمكن تحديد المسافات على الخريطة على النحو التالي:

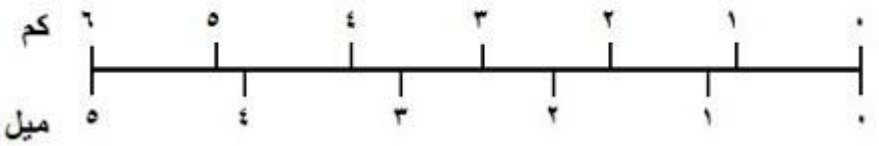

١/ باستخدام المسطرة في حالة الخطوط المستقيمة فيتم قياس المسافات على الخريطة بالمسطرة ويحسب الطول الحقيقي بقسمة الطول المقاس بالمسطرة من الخريطة على مقاس الرسم.

٢/ باستخدام الفرجار في حالة الخطوط غير المستقيمة فيفتح الفرجار ذو السنين فتحة مناسبة(٠,٥) ويقاس طول المسافة على الخريطة عن طريق نقل الفرجار عدة مرات متتبعاً على الخريطة ثم يحسب عدد النقلات.

مهارة قراءة الرموز لقراءة المعلومات من الخريطة (الكمية والنوعية):

وتعتمد هذه الظاهرة على تحديد رموز مناسبة تمثل ظواهر طبيعية أو بشرية على الخريطة وقد تكون هذه الرموز في صور تظليل (شكل ٤) أو صورة خط أو صورة نقط، ويوضح دليل الخريطة ما تعنيه الرموز المستخدمة فيها وبالتالي فهو يشير إلى مدلول الرمز الذي يتبع في توزيع الظاهرات.

مهارة تحديد مواقع الظواهر الجغرافية من الخريطة وتحديدها بنسبة بعضها البعض:
يمثل فهم الواقع النسبي مهارة تفسيرية مهمة ينبغي على معلم الدراسات الاجتماعية العناية بها وتنميتها لدى المتعلمين وتتطلب هذه المهارة معلومات أعمق وأبعد من تلك المتوفرة في الخريطة نفسها، حيث ينبغي التركيز في كيفية ربط الأماكن أو الواقع بعضها ببعض ومعرفة أثر المواقع على الحياة الطبيعية والبشرية وتفسير العلاقات المتداخلة بين عدد من الظواهر الجغرافية مثل الموقع وأشكال السطح والمناخ والحياة البشرية (شكل ٥).

مهارة تحديد مواقع الظواهر الجغرافية باستخدام دوائر العرض:
دوائر العرض هي خطوط وهمية، تحيط بالأرض في اتجاه شرقي غربي، ووحدة قياسها هي الدرجة وتعتبر درجة خط الاستواء الصفر (٠) وبالتالي يكون القطب الشمالي (٩٠ ْ) شمالاًوالقطب الجنوبي (٩٠ ْ) جنوباً
ويتم تحديد المكان بواسطة دوائر العرض عن طريق بعد المكان بالنسبة لخط الاستواء، وهنا يجب أن يكون المتعلم قادراً على تحديد الجهات الأصلية والفرعية.

مهارة تفسير الخريطة: ـ

- مهارة تفسير الظواهر الجغرافية المختلفة على الخريطة:

وفي هذه المهارة يبين المعلم السبب في توزيع مختلف الظواهر التي تحتويها الخريطة بمعنى أنه يركز على توضيح العوامل المسئولة عن وجود الظاهرة (مثلاً سبب وجود البحر الميت) أو مدى تركزها وانتشارها في مكان واختفائها من مكان آخر رغم توافر الظروف التي تهيئ وجودها.

مهارة تفسير العلاقات بين الظواهر المختلفة المتضمنة في الخريطة: ـ

تمثل مهارة تفسير العلاقات والمقارنة بين الظواهر المختلفة قمة المهارات الجغرافية التي ينبغي التركيز عليها من جانب المعلمين ومخططي المناهج المدرسية. حيث أنها تستفيد من المهارات السابقة كتحديد الاتجاه، وتوجيه الخريطة وتحديد مقياس الرسم وقراءة الرموز وتحديد الموقع بالنسبة لدوائر العرض وفهم الموقع النسبي وتذهب هذه المهارة لأبعد من ذلك، حيث تستفيد من وجود المعلومات والبيانات المتعددة والمتنوعة في الخرائط وتتطلب ضرورة فحصها بدقة وإمعان والعمل على مقارنتها مقارنة علمية والوصول إلى استنتاجات مهمةومفيدة مثل: (علل: تتنوع الحيوانات في النصف الشمالي من الكرة الأرضية عن جنوبها؟) فهنا المتعلم يتفحص خارطة العالم ويحدد المناطق التي يكثر بها تنوع الحيوانات ويربط بين كل حيوان والبيئة المناسبة له ثم يقارن بين توزيع اليابسة والماء في شمال العالم عن جنوبه مفسراً اختلاف النطاقات المناخية حتى يصل إلى سبب كثرة الحيوانات في شمال الكرة الأرضية بسبب امتداد اليابسة بمناخات مختلفة عكس جنوب الكرة الارضية الذي يضم النطاق الجليدي.

مهارة تحليل الخريطة: ـ

يقصد بها قدرة المتعلم على تجزئة المعلومات الجغرافية المتمثلة على الخريطة إلى اجزائها المكونة لتحديد العلاقة بين هذه المعلومات، ثم تنظيم هذه المعلومات في كليات جديدة ويتطلب ذلك قدرة التلميذ على التنظيم والترتيب المنظم الذي يكفل تماسك المعلومات واتصالها. ويقصد بهذه المهارة أيضاً توزيع الظاهرات الممثلة على الخريطة ووصفها، وإدراك العلاقات بين هذه الظاهرات وعقد المقارنات.

وتعتمد هذه المهارة على مهارة قراءة الخريطة لأنه يصعب على المتعلم أن يحلل الخريطة دون أن يستطيع قراءتها والإلمام بلغتها إلماماً تاماً. وتتطلب مهارة التحليل قدرات عقلية ذات مستوى أعلى من المهارات التي تتطلبها قراءة الخريطة لذلك نجد أن مخططي البرامج الدراسية في تعلم الخريطة يضعون مهارة تحليل الخريطة في الصفوف الدراسية المتقدمة.

وإذا استطاع المتعلم أن يقوم بتحليل الخرائط فهو بذلك يكتسب مهارة من مهارات استخدام الخرائط لأن عملية التربية تعتمد في جوهرها على تزويد المتعلمين بقدر من الحقائق والمعارف والقيم والاتجاهات والمفاهيم والمهارات الازمة للمجتمع واللازمة له كفرد وكإنسان يعيش في عصر العلم.

وتعتبر مهارة تحليل الخريطة مهارة فرعية من مهارات استخدام الخريطة يندرج تحتها عدة مهارات هي:

- مهارة وصف توزيع الظاهرات.
- مهارة إدراك العلاقات بين مختلف الظاهرات.
- مهارة إجزاء المقارنات المختلفة.
- الخروج بتعميمات.

وفيما يلي عرض لهذه المهارات:

مهارة وصف توزيع الظاهرات:

- يقصد بها قدرة المتعلم على التعبير الذاتي عن الظاهرات الممثلة بمعنى تحويل المعلومات الممثلة على الخريطة من صورتها الرمزية إلى صورة لفظية شفوياً أو تحريرياً.
- ولما كانت الخريطة تعبر تمثيلاً للظاهرات الجغرافية التي تتواجد في منطقة ما فإن المتعلم في تناوله للخريطة يقوم بعملية دراسة ووصف للظاهرات المختلفة ومكوناتها وأنماطها ومدى تركزها أو انتشارها في كل منطقة.
- بمعنى أن يصف المتعلم الظاهرات المختلفة على الخريطة بأسلوبه الخاص مثل أن يصف المتعلم توزيع الغلات الزراعية في دول الوطن العربي أو توزيع السكان في المملكة العربية السعودية، أو توزيع المعادن في بلاد المغرب العربي مستخدماً في ذلك دليل (مفتاح) الخريطة.

مهارة إدراك العلاقات بين مختلف الظاهرات: ـ

يقصد بها قدرة المتعلم على تفهم طبيعة كل ظاهرة ممثلة على الخريطة ومعرفة أبعادها حتى يمكنه معرفة العلاقات بين الظاهرات ومدى التأثير والتأثر بها، حيث أن كل ظاهرة لا توجد بمعزل عنالظاهرات الأخرى مثل إدراك المتعلم العلاقة بين المناخ والنبات الطبيعي أو بين الموقع والمناخ.

مهارة إجراء المقارنات المختلفة: ـ

يقصد بها قدرة المتعلم على معرفة ما إذا كان هناك تطابقاً أو تشابهاً أو اختلافاً أو لا علاقة بين الظاهرات موضوع المقارنة سواء كان ذلك على خريطة واحدة أو على خريطتين أو مقارنة الظاهرات الممثلة على الخريطة مع معلوماته السابقة. مثال ذلك أن يقارن التلميذ بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها من حيث

المناخ أو أن يقارن المتعلم بين شمال جمهورية مصر العربية وجنوبها من حيث الأقاليم النباتية والمناخية أو أن يقارن بين شمال السودان وجنوبه من حيث تركز السكان.

الخروج بتعميمات.

يستطيع المتعلم أن يخرج بتعميمات عن ظاهرات مختلفة على الخريطة بعد قيامة بالمقارنة بين الظاهرات الممثلة على الخريطة مع معلوماته السابقة مثل أن يدرس المتعلم خريطة كثافة السكان في جمهورية مصر العربية ثم يخرج بمدى الارتباط بين تركز السكان ومصادر المياه.

مهارة الاستنتاج من الخريطة:

مهارة الاستنتاج من الخريطة إحدى مهارات استخدام الخريطة وهي تشمل مهارتين هما: -

- مهارة الاستنتاج الحالي من الخرائط.
- مهارة الاستنتاج المستقبلي للظاهرات الجغرافية.

الاستنتاج الحالي من الخرائط: -

هذه المهارة يقصد بها أنه من خلال دراسة الخريطة والمعلومات التي عليها يمكن استنتاج توزيعات ظاهرات موجودة حالياً، أو كانت موجودة في الماضي مثل استنتاج مناطق الزراعة بدراسة مناطق سقوط الامطار ووجود التربة الخصبة واستنتاج اتجاه المجاري المائية من دراسة الخرائط الكنتورية.

الاستنتاج المستقبلي للظاهرات الجغرافية:-

يقصد بهذه المهارة أنه من خلال دراسة الخريطة والمعلومات التي عليها يمكن استنتاج توزيعات الظاهرات التي يمكن حدوثها مستقبلاً مثل استنتاج زراعة منطقة صحراوية معينة مستقبلاً أو إمكانية إقامة صناعة معينة في منطقة ما مستقبلاً

منهج البحث :

استخدمت الباحثة(المنهج المسحي الوصفي) وهو (يقوم بوصف ما هو كائن وتفسيره وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو تعبيراً كمياً يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى)(حلّس،١٥٧).

ويتميز بقدرته الكبيرة على تغطية وحدات كثيرة منالمجتمع المدروس باستخدام اسلوب العينة في اغلب الاحيان، كما تتميز بأن تناولها لظواهرمعاصرة يجعل منها ذات فائدة ونفع كبير للمجتمع محل الدراسة.

مجتمع البحث : استهدفت الدراسة طالبات مدارس محافظة الزلفي.
العينة : تم اختيار العينة بطريقة عشوائية، عن طريق توزيعها لمدارس المحافظة (ابتدائي-متوسط-ثانوي) وفيما يلي بيانات بعدد المدارس والطالبات المستهدفات في الدراسة المرحلة الابتدائية:

المرحلة الابتدائية		
المدرسة	عدد العينة	الصف
ابتدائية التحفيظ الأولى	٢١	الخامس ابتدائي
الابتدائية الثانية عشر	١٧	
ابتدائية عائشة	١١	
الابتدائية الثانية	١٢	
ابتدائية التحفيظ الثالثة	٢٤	
الابتدائية الأولى	١٨	
الابتدائية الحادية عشر	٢٠	
الابتدائية الرابعة	٢٥	
الابتدائية السادسة عشر	٢٨	
ابتدائية علقه	٢٤	
المجموع	٢٠٠	

مقارنة العينة بمجموع عدد طالبات الصف الخامس في المحافظة:

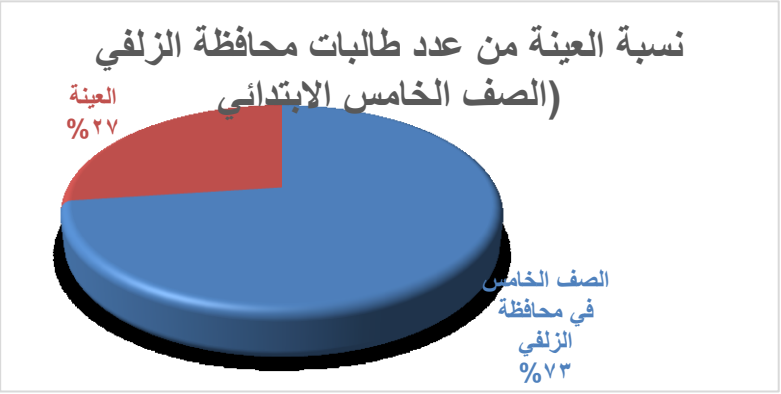

المرحلة المتوسطة:

المرحلة المتوسطة		
المدرسة	عدد العينة	الصف
المتوسطة الأولى	١٩	الثاني متوسط
المتوسطة الثانية	١٧	
المتوسطة الثالثة	١٧	
المتوسطة الرابعة	١٣	
المتوسطة الخامسة	٢٠	
المتوسطة السادسة	١٦	
المتوسطة السابعة	١٦	
المتوسطة الثامنة	٢٠	
المتوسطة التاسعة	١٩	
المتوسطة العاشرة	١٦	
متوسطة التحفيظ الثانية	٢٣	
المجموع	١٩٦	

مقارنة العينة بمجموع عدد طالبات الصف الثاني متوسط في المحافظة:

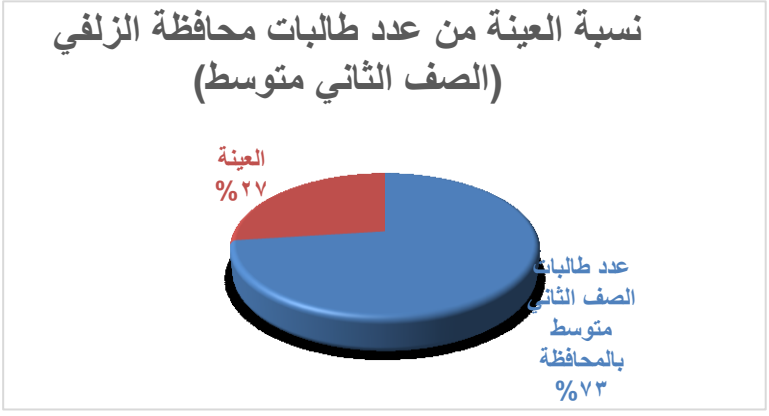

المرحلة الثانوية:

المرحلة الثانوية		
المدرسة	عدد العينة	الصف
الثانوية الأولى	٢١	الثاني ثانوي
الثانوية الثانية	١٩	
الثانوية الثالثة	٢٢	
الثانوية الرابعة	١٠	
الثانوية السادسة	٣٤	
الثانوية السابعة	٧	
ثانوية التحفيظ الثانية	١٣	
ثانوية تحفيظ علقة	٩	
المجموع	١٣٥	

بلغ عدد جميع الاستجابات للمراحل الثلاث(٥٣١) ويوضح الشكل التالي مجموع العينة مع عدد طالبات المراحل المستهدفة والذي يبلغ (١٤٤٩) طالبة:

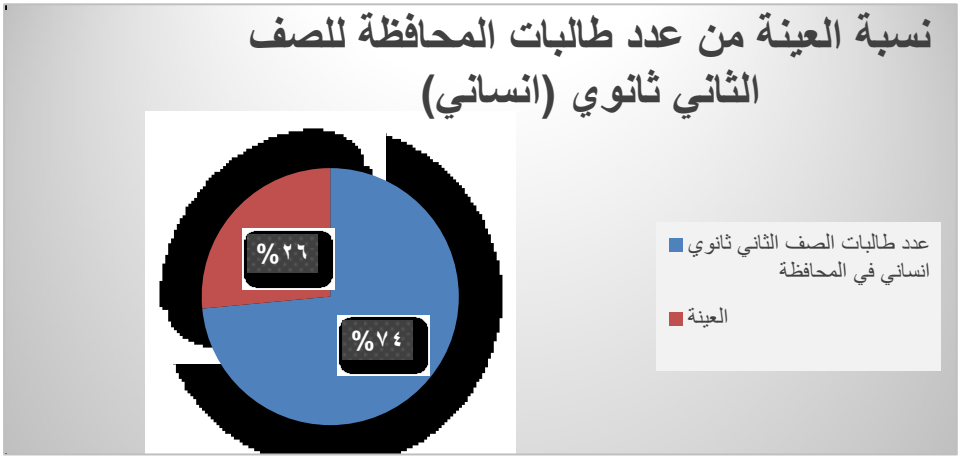

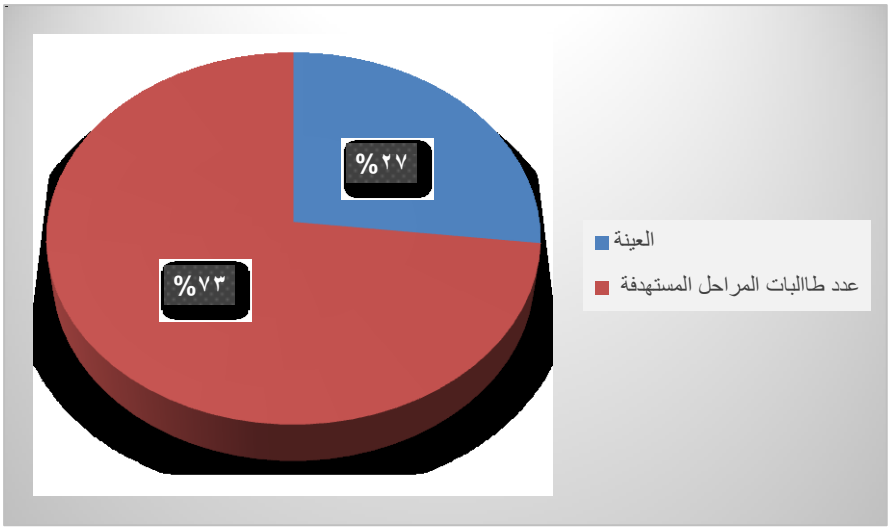

أداة جمع البيانات :

المنهج المسحي/الوصفي تستخدم فيه مختلف أدوات البحث العلمي للحصول على المعلومة مثل (الاستبانة -المقابلة -الملاحظة –الاختبارات) ولكن أكثر الأدوات استخداماً (الاستبانة) لاستجواب الأفراد بصورة غير مباشرة والمقابلة لاستجوابهم بصورة مباشرة (حلّس،١٥٨)، وقد استخدمت الباحثة(الاختبار والاستبانة) الورقية وتم توزيعهاعلى المدارس من قبل الاشراف التربوي .

الخطوات الإجرائية للبحث:

- تحديد مشكلة البحث ومدى أهميتها.
- وضع خطة زمنية مبدئية للبحث.
- تحديد المصادر والمراجع للمعرفة.
- بناء (اختبارات /استبانات) ورقية وتحكيمها ثم نشرها.
- تحليل نتائج الاستجابات واستخراج التوصيات والمقترحات.

أسس اختيار أسئلة الاختبار/ الاستبانة :

اولاً : المرحلة الابتدائية-الصف الخامس ابتدائي:

ركزت المهارات الأساسية في مادة التربية الاجتماعية للمرحلة الابتدائية على استخدام الخرائط وقراءتها والتحديد عليها. ومن هذه المهارات في الصف الرابع ابتدائي:

- تحديد الجهات الأصلية والفرعية على الخارطة.
- تعداد عناصر الخارطة.

- قراءة رموز الخارطة.
- تحديد موقع (مكة المكرمة) و(المدينة المنورة) وأهم مظاهرها الطبيعية.

حيث يلاحظ بأن هذه المهارات تعتمد على التعريف بالخرائط وكيفية قراءة محتواها من خلال معرفة الطالبة بالرموز الدالة على الظواهر في الخارطة، ثم مهارة التوقيع على الخارطة بشكل صحيح للمواقع المطلوبة ووصف ماتراه على الخارطة وتتدرج هذه المهارات في العمق خلال الصف الخامس الابتدائي مثل:

- تحديد مواقع الفتوحات في عهد الخلفاء الراشدين على الخارطة وترتيبها زمنياً.
- المقارنة بين فتوحات الأمويين والعباسيين والعثمانيين وامتدادها على الخارطة.
- تحديد موقع وحدود شبه جزيرة العرب على الخارطة.
- استنتاج أهمية موقع شبه الجزيرة العربية من خلال الخارطة.
- وصف أبرز مظاهر السطح في شبه جزيرة العرب وتحديدها على الخارطة.

فنجد أن هذه المهارات أصبحت تعتمد على تحليل الخرائط وليس مجرد الوصف، وصولاً للاستنتاج والمقارنة، لذلك فإن الاعتماد سيكون كلياً على الخارطة للحكم على مستوى أداء الطالبات فيها وتمكنهن المعرفي والمهاري منها. وهذا ما نجده كذلك في مهارات الصف السادس الابتدائي مثل:

- تتبع جهود الملك عبد العزيز في توحيد البلاد على خارطة المملكة.
- تحديد موقع المملكة العربية السعودية على خارطة قارة آسيا وحدودها.
- استنتاج مميزات موقع المملكة وأسباب مكانتها بين دول العالم.
- تحديد مناطق المملكة ومقر إمارة كل منطقة على خارطة المملكة.
- التمييز بين مناطق المملكة من حيث الموقع والخصائص.
- توزيع الثروات المعدنية في المملكة على الخارطة.

لذا فإن استهداف العينة للصف الخامس الابتدائي هو الأنسب لأن الطالبة أصبحت في هذه المرحلة ذات معرفة ودراية بمهارات الخرائط بشكل ملائم مع المحتوى العلمي الذي تدرسه

ثانيًا: المرحلة المتوسطة-الصف الثاني متوسط:

تأخذ مهارات الخرائط في المرحلة المتوسطة بالتوسع والعمق، حيث تتعرف الطالبة في الصف الأول متوسط بمعارف جغرافية تتمثل في رسم الخارطة بناءً على أساسيات بناءها ومعرفة تفاصيلها ومدلولاتها من خلال أشكالها وأنواعها وتفسير رموزها، كما تتعرف على خطوط الطول ودوائر العرض ومدى تأثير ذلك على الأقاليم المختلفة في العالم ، وتتعمق في خارطة المملكة العربية السعودية بعرض تفاصيلها الدقيقة من خلال حدودها ومناطقها وظواهرها التضاريسية ومدى تأثير هذه الظواهر على مناخ المملكة ، وتوضح تباين توزيع السكان على خارطة المملكة وربط ذلك بتنوع تضاريسها واستنتاج تأثير ذلك على المجتمع السكاني من حيث

دخل الفرد وتوفر سبل العيش المناسبة والتنبؤ بما يحصل في حال ازدياد الكثافة السكانية وما تؤدي إليه من قضايا ومشكلات.
وفي الفصل الدراسي الثاني من الصف الأول متوسط والصف الثاني متوسط تبدأ المعارف التاريخية بالتوسع من خلال ربط العالم الجديد بالقديم، وايضاح التباين بالمواقع والمسميات للمناطق والمظاهر التضاريسية التي اختلفت مع مرور الزمن، حيث تتبع الطالبة طرق التنقلات القديمة، والتي من خلالها تم انشاء المدن وبناء الدول كما تستطيع من خلال الخرائط قياس المسافات بين المواقع المختلفة وتقدير الزمن وتحليل امتداد الدول الإسلامية وانحسارها بين الحين والأخر واستنتاج أسباب ذلك.

ثالثًا: المرحلة الثانوية-الصف الثاني ثانوي:

- تركز المهارات الخرائطية في المرحلة الثانوية على دراسة الأرض واغلفتها وحركتها وكيفية تشكل تضاريسها والخصائص المؤثرة بها
- كما تتناول العوامل الطبيعية المؤثرة في السكان من خلال تفسير الخرائط التضاريسية والمناخية ومشكلات الاكتظاظ السكاني، وتركز على مقومات الدول وحدودها الهندسية والعناصر الجغرافية التي تسهم في قوة الدولة من خلال عرض خرائط لدول العالم وتحليل موقعها وطبيعتها الجغرافية والتاريخية، كما أن الطالبة بدراستها للمقرر تستطيع تمثيل التضاريس على الخريطة من خلال خطوط الكنتور.

نتائج البحث :

نتائج المرحلة الابتدائية:

١/ المعارف والمهارات التي تم طرحها في الاستبانة هي:

أ-أي من الأشكال التالية يوضح الجهات الأصلية بشكل صحيح:

ب-أي من الخرائط التالية توضح الموقع الصحيح لقارة آسيا وأفريقيا:

جـ-أي من الخرائط التالية توضح رموز الخارطة (مفتاح الخارطة):

نسبة الإجابات الصحيحة كالتالي:

السؤال	نسبة الإجابة الصحيحة
الأول	%٦١
الثاني	%٨٦
الثالث	%٦٩

رسم بياني يوضح نتائج طالبات المرحلة الابتدائية في أسئلة المعارف والمهارات

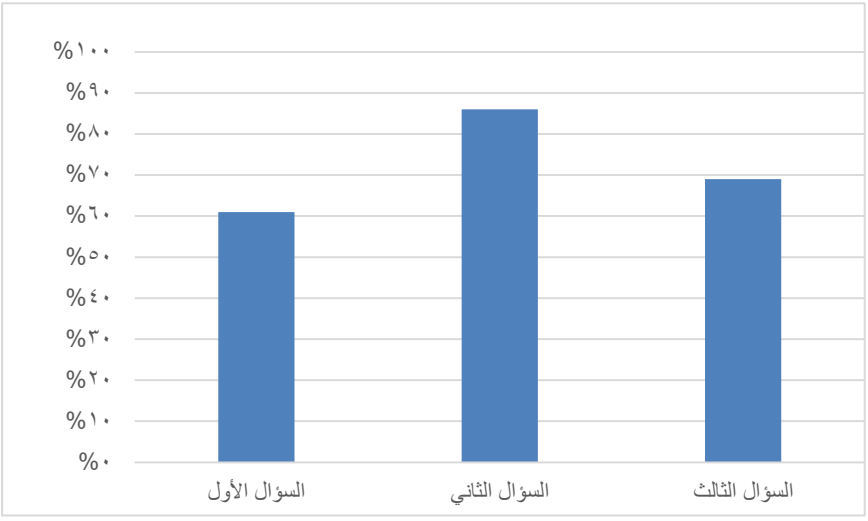

السؤال الأول وتفسيره:

أول سؤال طُرح في الاستبانة تضمن أول مهارة تدرسها الطالبة متعلقة في الخرائط في المرحلة الابتدائية وبلغ نسبة الإجابة الصحيحة لهذا السؤال في الاستبانة ٦١% من المستهدفات في العينة.

وتطرق السؤال الثاني إلى تحديد اسماء قارات العالم وبالأخص (قارتي آسيا وافريقيا) كأشهر قارتين التي انتشر بهما الإسلام ومعظم دول هاتين القارتين من الدول العربية، وبلغ نسبة الإجابة الصحيحة لهذه الفقرة ٨٦% .

أما السؤال الثالث والذي تطرق لرموز الخارطة فقد بلغ نسبة إجابات الطالبات عليه ٦٩% علمًا أن هذه المهارة (معرفة مفتاح الخارطة) تكررت على طالبات المرحلة الابتدائية في الصفين الرابع والخامس اثناء دراسة الخرائط بأنواعها في المقرر الدراسي.

٢/الاتجاهات التي تم طرحها في الاستبانة ونسبة اختيار الطالبات:

أ-أحب رؤية الخارطة في دروس التربية الاجتماعية:

٤٨,٥ % دائمًا ٣٨,٥% أحيانًا ١٣% لا أحب

ب-أفهم الخارطة بسهوله:

٤٥% دائمًا ٤٦ % أحيانًا ٩% لا أفهمها

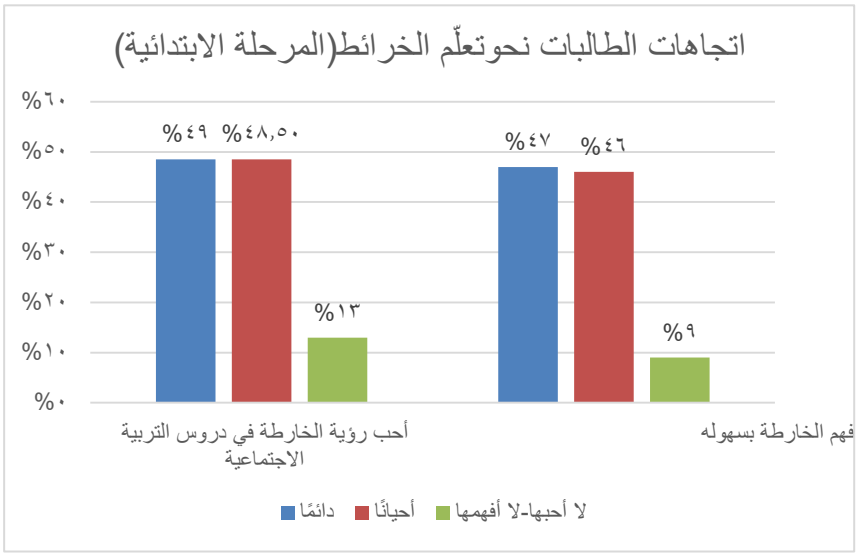

قراءة السؤال الثاني وتفسيره:

يود ما نسبته٨٧% من طالبات الصف الخامس رؤية الخرائط في حصص التربية الاجتماعية كون أن الخريطة تمثل أمامها المعارف التي درستها بشكل مباشر، وكذلك في هذه المرحلة يكون النمو الادراكي عاليًا لدى الطالبات لذا فإن ألوان الخرائط وما يمثله كل لون يشد انتباه هذه المرحلة العمرية التي تركز على الحس البصري في التعلم.

ويعتقد ٤٥% من الطالبات أن باستطاعتهن فهم الخارطة بسهوله والتعرف على محتواها، بينما ٤٦% ترى أنها أحيانًا تفهم الخرائط المعروضة أمامها وقد يعود ذلك لنوع الخارطة التي يتم عرضها لهن من حيث وضوح محتواها ومناسبتها لطالبات المرحلة الابتدائية.

٣/ واقع تعلّم الخرائط الذي تم طرحه في الاستبانة ونسبة اختيار الطالبات:

أ-تعرض معلمتي الخرائط في دروس التربية الاجتماعية

٦٥,٥% دائمًا ٣٢,٥% أحيانًا ٣% لا تعرضها

ب-تساعدني المعلمة في فهم محتوى الخارطة

٧٢% دائمًا ٢٤% أحيانًا ٤% لا تساعدني

جـ-ترسم معلمتي الخارطة بنفسها

٣٩% دائمًا ٤٤% أحيانًا ١٧% لا ترسمها

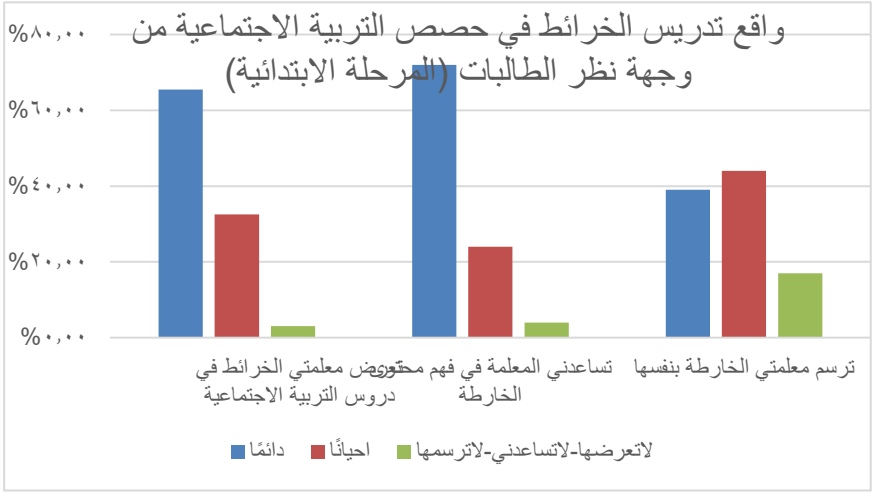

قراءة السؤال الثالث وتفسيره:

ظهر واقع تفعيل الخرائط في حصص التربية الاجتماعية بنسبة مرتفعة حيث ذكر ٩٧% من الطالبات في الاستبانة أن الخرائط تُعرض بشكل مستمر في دروس المادة، وهذا مؤشر جيد كون أن خرائط المقرر تعرض من ناحية ويفسّر محتواها من ناحية أخرى حيث ذكر ٧٢% من الطالبات بأن المعلمة تقدم لهن المساعدة في فهمها وشرح مدلولاتها، بينما ٢٤% من الطالبات تجد أن المساعدة لهن متفاوته في فهم محتوى الخرائط وقد يعود ذلك إلى اختلاف مستوى الطالبات في فهم واستيعاب الدرس.

كما يلاحظ تباين النسب في رسم معلمة المادة للخارطة بنفسها حيث تشكلت أعلى نسبة في أن المعلمة ترسمها احيانًا وبلغ ذلك ٤٤% ويعود ذلك بأن بعض معلمات المرحلة الابتدائية غير متخصصات في الدراسات الاجتماعية وهذا ما يجعل البعض منهن غير متمكنات من مهارة رسم الخرائط أمام الطالبات.

٤-المقترحات التي تم طرحها في الاستبانة ونسبة اختيار الطالبات:

العنصر	نعم أريد	لا أريد
أ-أريد أن تعلمني المعلمة كيف أرسم الخارطة بنفسي	%٧٧,٥	%٢٢,٥
ب-أحب أن يكون في فصلي خارطة مثبته للعالم لأتمكن من النظر إليها دائمًا وفهمها	%٨١,٥	%١٨,٥
جـ-أريد أن أعرف شكل خرائط دولاً أخرى غير خارطة وطني المملكة العربية السعودية	%٧٣,٥	%٢٦,٥

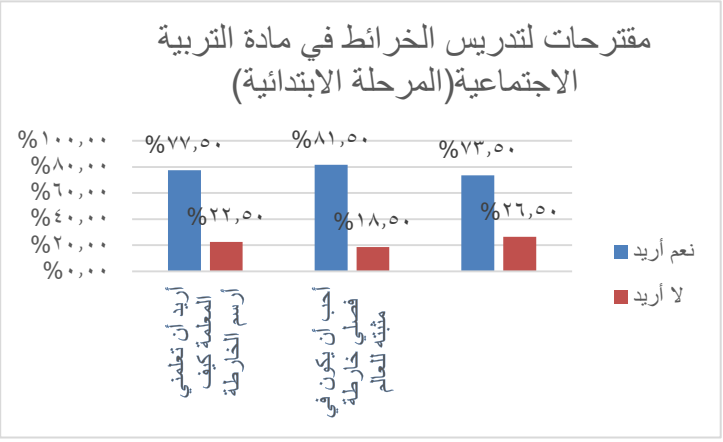

قراءة السؤال الرابع وتفسيره:

يلاحظ أن ٧٧% من الطالبات يرغبن في تعلّم مهارة رسم الخرائط وهذا يظهر أن للطالبات ميولاً نحو تعلم الرسم بسبب خصائص نمو هذه المرحلة التي تحب اتقان المهارات الحركية وميلها للنشاط باستخدام الايدي بشكل جيد

كما أن ٨١,٥% من الطالبات تحب أن يكون في فصلها خارطة للعالم مثبتة لتتمكن من النظر إليها دائمًا ويلاحظ ارتفاع هذه النسبة نتيجة النمو الادراكي الذي يتطور في هذه المرحلة لتصبح المتعلمات لديهن القدرة على إدراك العلاقات المكانية والأشياء المتباينة ووصف الصور التي تحاكي عالمها.كما يتضح أن لدى الطالبات رغبة في التعرف على خرائط دولاً أخرى غير وطنها الذي تسكن فيه (المملكة العربية السعودية) وشكل ذلك نسبة ٧٣,٥% وهذا يفسر حماس الطالبات في تعلم المزيد من أشكال الخرائط.

نتائج المرحلة المتوسطة:

١/ المعارف والمهارات التي تم طرحها في الاستبانة هي:

أ-أي من الخرائط التالية تمثل حدود المملكة العربية السعودية بشكل صحيح:

ب-أي من أنواع الرموز التالية في مفتاح الخارطة تسمى بالرموز الخطية:

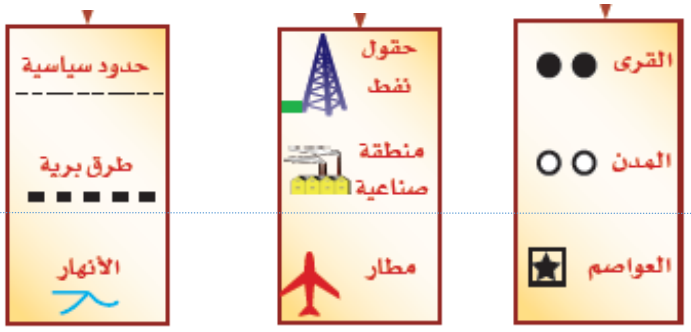

جـ-أي من الأشكال التالية توضح المواقع الصحيحة للمناطق الإدارية في المملكة:

نسبة الإجابات الصحيحة كالتالي:

السؤال	نسبة الإجابة الصحيحة
الأول	%٧٠
الثاني	%٨٤
الثالث	%٧٢

رسم بياني يوضح نتائج طالبات المرحلة المتوسطة في أسئلة المعارف والمهارات

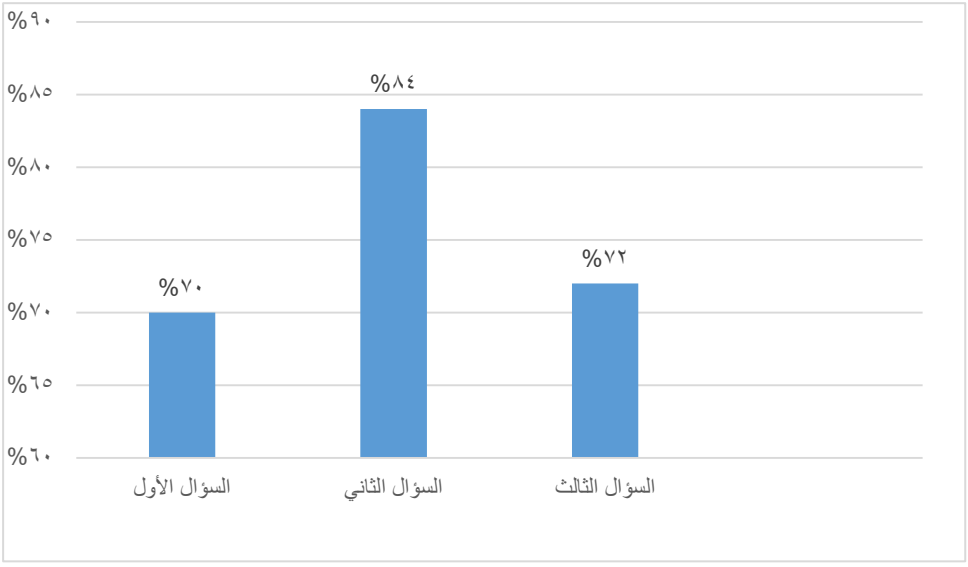

قراءة السؤال الأول وتفسيره:

بلغ ٨٤% النسبة الأعلى في سؤال رموز الخارطة من إجابات الطالبات، وهذا يعود:

١/تكرار دراسة هذا الموضوع في أكثر من مرحلة دراسية (الابتدائية، المتوسطة)

٢/كون الرموز والايقونات التصويرية من الرسوم الجاذبة للطالبات وتستطيع تفسير دلالتها نتيجة تعاملها مع الأجهزة الالكترونية بشكل مستمر والتي تحتوي على هذه الرموز بمختلف أشكالها.

٣/ارتباط كل مسمى للرموز بشكله فالرموز الخطية عبارة عن خطوط والرموز النقطية عبارة عن نقاط.

وتقاربت نسبة إجابات الطالبات في الأسئلة المتعلقة بحدود المملكة والمناطق الإدارية حيث بلغت في سؤال حدود المملكة ٧٠ % وفي سؤال المناطق الإدارية في المملكة ٧٢%، وهي نسبة جيدة ولكنها لم تكن النسبة المأمولة من الطالبات كون مقررات الدراسات الاجتماعية تركز على المملكة بحدودها وتضاريسها ومناطقها.

٢/الاتجاهات التي تم طرحها في الاستبانة ونسبة اختيار الطالبات:

أ-أرى أن الخارطة مهمة جدًا في دروس الدراسات الاجتماعية

٤٧% كثيرًا ٤٩%أحيانًا ٤% ليست مهمة

ب-أستطيع فهم الخارطة ومعرفة محتوها بسهولة

٣٤% دائمًا ٦٠% أحيانًا ٦% لا أفهمها

قراءة السؤال الثاني وتفسيره:

يلاحظ أن (٩٦%)من الطالبات يرين أن توفر الخارطة مهم جداً في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية وبأن تدريس المادة يقوم على الخرائط بشكل أساسي، كما أن نسبة (٩٤%) من الطالبات لديهن القدرة على فهم الخرائط ومعرفة محتواها وقراءتها بسهولة ، وهنا نلاحظ أن الوعي بأهمية الخرائط لدى الطالبات شكل نسبة عالية من حيث ضرورة وجودها وعرضها ومعرفة محتواها .

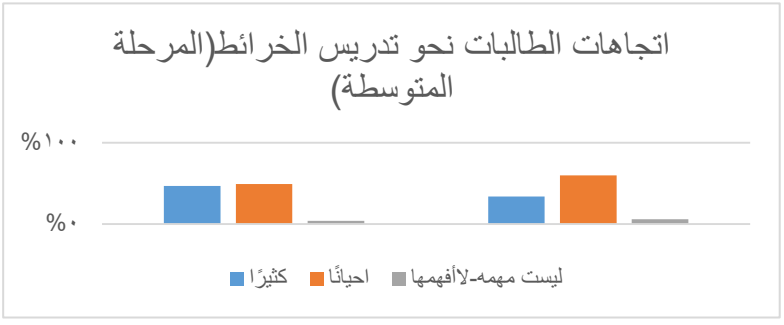

٣/ واقع تعّلم الخرائط الذي تم طرحه في الاستبانة ونسبة اختيار الطالبات:

أ -تعرض معلمتي الخرائط في دروس الدراسات الاجتماعية

٥٧% دائمًا ٤١%أحيانًا ٢% لا تعرضها

ب-تساعدني المعلمة في فهم محتوى الخارطة

٨٢%دائمًا ١٧% أحيانًا ١% لا تساعدني

جـ-ترسم معلمتي الخارطة بنفسها

١٨% دائمًا ٤٨%أحيانًا ٣٣% لا ترسمها

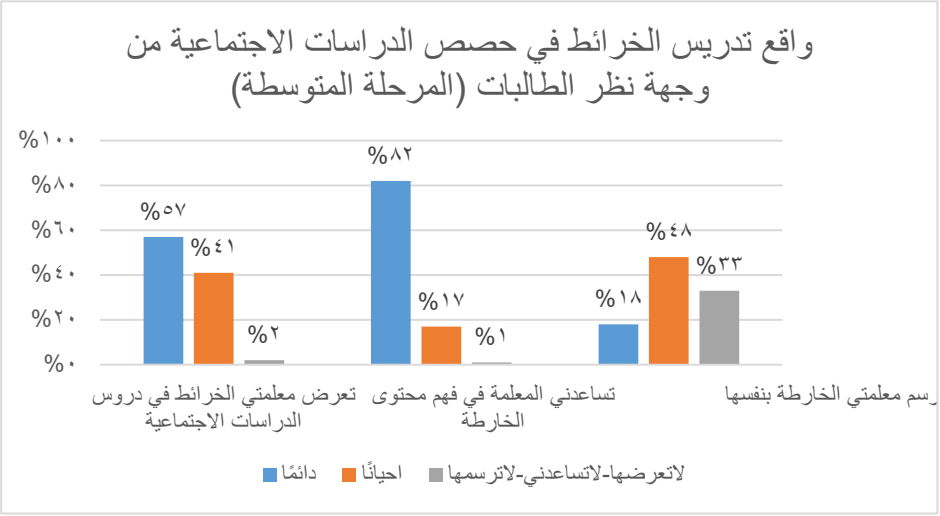

قراءة السؤال الثالث وتفسيره:

واقع تعلم الخرائط في الفصول الدراسية شكل نسبة عالية وذلك من حيث عرض المعلمات للخرائط في حصص الدراسات الاجتماعية حيث بلغ ٩٨% وهذا ما فسر سابقاً (السؤال الثاني –الفقرة رقم ب) رؤية الطالبات لأهمية تواجد الخرائط في دروس الاجتماعيات، والذي بلغ نسبة (٩٦%)

بلغ نسبة ٨٢% من الطالبات في نتائج الاستبانة يجدن مساعدة من المعلمة في فهم محتوى الخرائط خلال عرضها وهذا دلالة على التوظيف الجيد للخرائط في حصص الدراسات الاجتماعية وربطها بالمحتوى، ولكن نسبة ٣٣% من نتائج الاستبانة اخترن الطالبات بأن المعلمة لا ترسم الخارطة بنفسها خلال شرح محتوى الدرس وهذا بدوره أفقد هذه المهارة لدى الطالبات مما جعل لديها رغبة في تعّلم رسم الخرائط والذي فسره نتائج السؤال الرابع كما في التالي:

٤-المقترحات التي تم طرحها في الاستبانة ونسبة اختيار الطالبات:

العنصر	نعم أريد	لا أريد
أ-أريد أن تعلمني المعلمة كيف أرسم الخارطة بنفسي	%٦٤	%٣٥
ب-أحب أن يكون في فصلي خارطة مثبته للعالم لأتمكن من النظر إليها دائمًا وفهمها	%٧٠	%٣٠
جـ-أريد من المعلمة أن تفعّل المسابقات في رسم الخرائط	%٦٠	%٤٠
د-أريد من معلمتي أن توضح لي تفاصيل الخرائط لأتمكن من فهم الدروس المتعلقة بها	%٨٣	%١٧

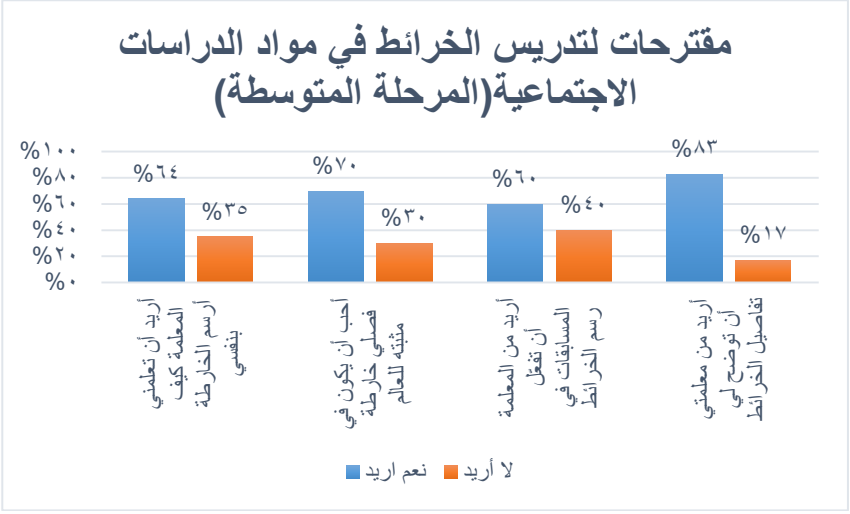

قراءة السؤال الرابع وتفسيره:

تضمنت أسئلة المقترحات لطالبات المرحلة المتوسطة رغبة الطالبة في تعلم رسم الخرائط من قبل معلمتها حيث بلغ ٦٤% وبنسبة ٣٥% من الطالبات لا تريد رسم الخارطةلأنها تفتقد هذه المهارة التي لم تعزز من قبل معلمتها خلال الحصة الدراسية والذي ظهر في اجابة (السؤال الثالث-فقرة جـ) في أن المعلمة لا ترسم الخارطة للطالبات بشكل مستمر.

أبدى غالبية الطالبات عن رغبتهن في تواجد خارطة العالم في الفصل الدراسي ليمكنها ذلك من ملاحظة تفاصيله وفهم محتواه حيث بلغت النسبة ب ٧٠% وكما هو الحال في المرحلة الابتدائية فإن في هذه المرحلة العمرية للطالبات ماتزال الطالبة تجد متعة في مراقبة الصور وربطها بواقعها وبناء المفاهيم حولها.

كما بلغ ٦٠% من الطالبات برغبتهن في تفعيل المسابقات لرسم الخرائط وهنا لابد من المعلمات من استغلال حماس الطالبات في المسابقات بتعزيز مهارة رسم الخرائط والتحفيز المستمر لهن بذلك وهنا لخصائص نمو هذه المرحلة دور في تقبلها للرسم وحبها للنشاطات الحركية من خلال المشاركة في المسابقات والقدرة على التفاعل مع الافراد المحيطين به من هم في نفس عمره.

أما ٨٣% من الطالبات فيردن من المعلمات أن يوضحن تفاصيل الخارطة في كل محتوى دراسي مرتبطة به لأن ذلك يساعدهن على فهم الدروس المتعلقة بتلك الخرائط.

نتائج المرحلة الثانوية :

١/ المعارف والمهارات التي تم طرحها في الاستبانة هي:

أ-أي من الخرائط التالية توضح مواقع تضاريس المملكة بشكل صحيح:

ب-أي من خطوط الكنتور التالية تمثل هذه الظاهرة التضاريسية:

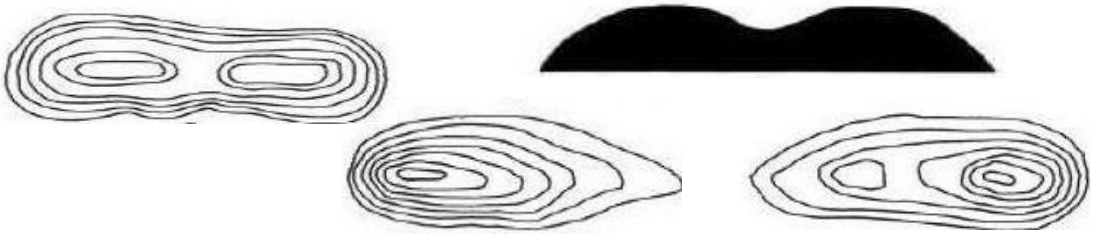

جـ-أي من الخرائط التالية توضح خطوط العرض بشكل صحيح:

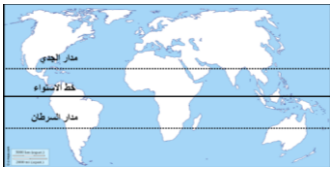

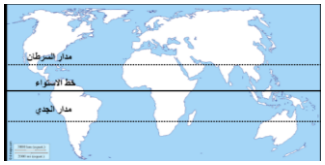

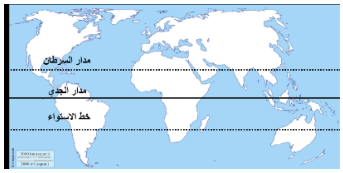

نسبة الإجابات الصحيحة كالتالي:

السؤال	نسبة الإجابة الصحيحة
الأول	٥٨%
الثاني	٥٨%
الثالث	٥٩%

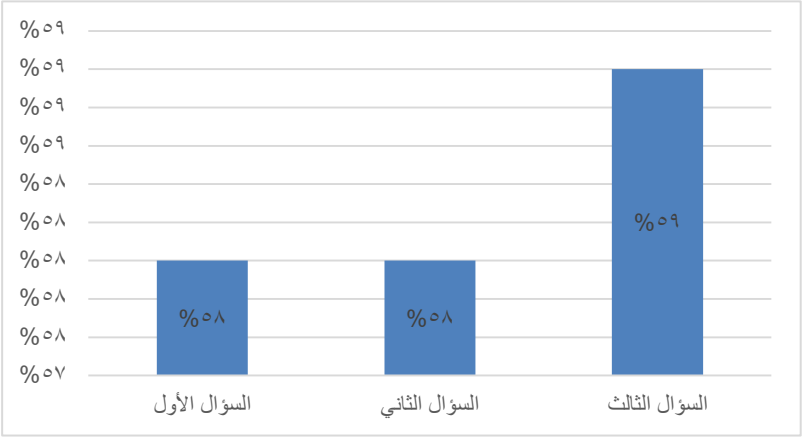

قراءة السؤال الأول وتفسيره:

ومن خلال النتائج أتضح أن نسبة أداء الطالبات في المعارف المتعلقة بالمادة تعتبر متوسطة، وبلغت أعلى النتائج في سؤال دوائر العرض وتحديدها بشكل صحيح حيث بلغ (٥٩%)،وتساوت نسبة النتائج في سؤال مواقع تضاريس المملكة بشكل صحيح وسؤال تمثيل الظاهرة التضاريسية من خلال خطوط الكنتور والذي بلغ نسبة (٥٨%) وتعتبر هذه النسب منخفضة كون أن هذه المهارات أساسية والمفترض أن جميع الطالبات لا بد أن تتمكن منها.

٢/الاتجاهات التي تم طرحها في الاستبانة ونسبة اختيار الطالبات:

أ-أرى أن الخارطة مهمة جدًا في دروس الدراسات الاجتماعية

٤٦%كثيرًا ٤٥%أحيانًا ٩% ليست مهمة

ب -أستطيع فهم الخارطة ومعرفة محتوها بسهولة

٢٦%دائمًا ٦٥%أحيانًا ٩% لا أفهمها

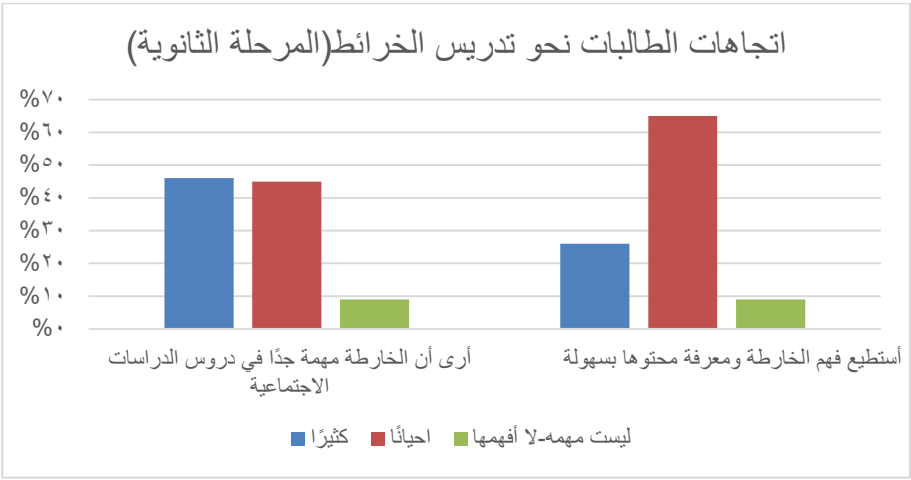

قراءة السؤال الثاني وتفسيره:

بلغ (٩١%) من الطالبات يرين أن وجود الخارطة مهم في تدريس المادة،وتتفق طالبات المرحلة الثانوية مع طالبات المرحلة المتوسطة في كون أن الخرائط لها أهمية في مواد الدراسات الاجتماعية.

وقد شكلت نسبة (٢٦%) من الطالبات يستطعن فهم محتوى الخرائط بسهوله، إلا أن نسبة (٦٥%) اخترنبأنهن أحياناً يفهمن محتوى الخارطة، وهذا يعود لخرائط المرحلة الثانوية التي تتعمق أكثر في جغرافية الخرائط وتحتاج لتحليل وتفسيرلمحتواها.

٣/ واقع تعّلم الخرائط الذي تم طرحه في الاستبانة ونسبة اختيار الطالبات:

أ -تعرض معلمتي الخرائط في دروس الدراسات الاجتماعية

٥٧%دائمًا ٣٥%أحيانًا ٨% لا تعرضها

ب-المعلمة تساعدني في فهم وتحليل وتفسير الخرائط

٧٤%دائمًا ٢٥%أحيانًا ١% لا تساعدني

جـ-ترسم معلمتي الخارطة بنفسها

٢٧%دائمًا ٤٥%أحيانًا ٢٨% لا ترسمها

قراءة السؤال الثالث وتفسيره:

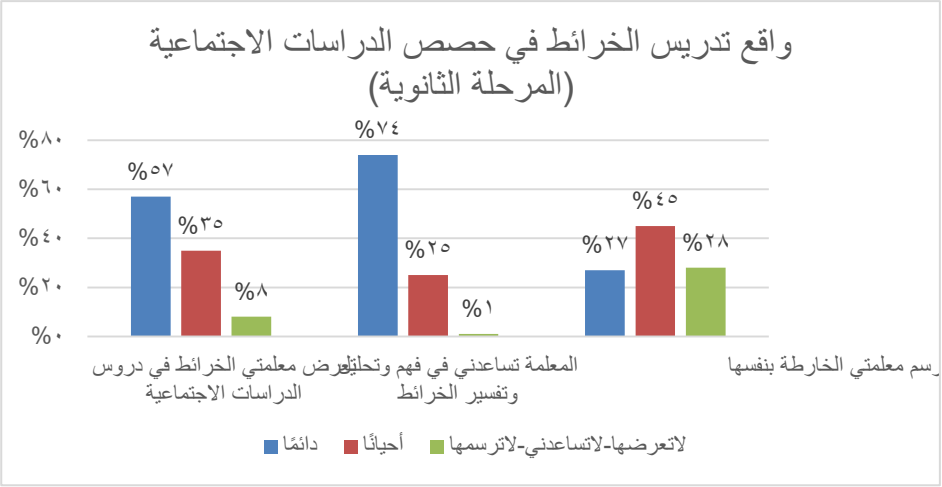

بلغ (٩٢%) من واقع تعلم الطالبات في المرحلة الثانوية بأن الخرائط تعرض خلال تدريس مواد الدراسات الاجتماعية ويعتبر ذلك واقع جيد لتعلم المادة، كمابلغ(٩٩%)،من نتائج الطالبات بأن المعلمة لها دور في فهم وتفسير الخرائط وتحليلها، أما ٧٤% من النتائج فأظهرت بأن المعلمة تساعد الطالبات بشكل دائم في فهم الخرائط.

شكلت النسبة الأعلى في الاستبانة كما هو الحال مع طالبات المرحلة المتوسطة بأن معظم معلمات المادة في المرحلة الثانوية لا يحرصن على رسم الخرائط بأنفسهن حيث بلغ٢٨%بأن المعلمة لا ترسمها،ونسبة ٤٥% ترسمها أحياناً.

٤-المقترحات التي تم طرحها في الاستبانة ونسبة اختيار الطالبات:

العنصر	نعم أريد	لا أريد
أ-أريد أن أرسم الخارطة بنفسي عندما يكون الدرس متعلقًا بها	%٢٧	%٧٣
ب-أحب أن يكون في فصلي خارطة مثبته للعالم لتأمله ومعرفة تفاصيله	%٥٠	%٥٠
جـ-أريد من المعلمة أن تفعّل المسابقات في رسم الخرائط	%٣٢	%٦٨
د_ أريد من معلمتي أن توضح لي تفاصيل الخرائط لأتمكن من فهم الدروس المتعلقة بها	%٧١	%٢٩

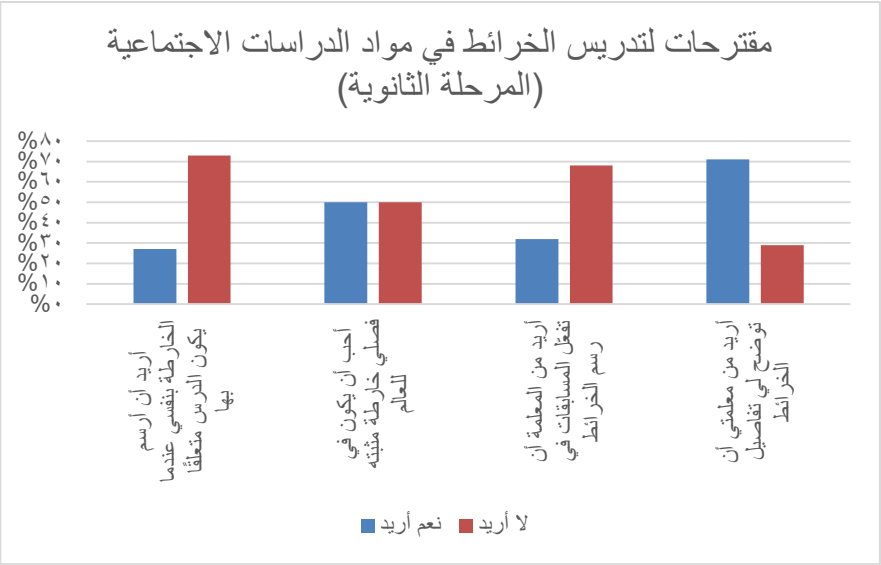

قراءة السؤال الرابع وتفسيره:

يلاحظ في نتائج الاستبانة انخفاض الوعي لدى الطالبات بأهمية تعلم مهارات الخرائط حيث بلغ(٧٣%) من نتائج الاستبانة بعدم رغبة طالبات المرحلة الثانوية برسم الخرائط في الدروس وقد يعود ذلك لتغيرات النمو لدى هذه المرحلة التي تميل إلى الخمول والتراخي نتيجة التغيرات الجسمية التي تستنفذ طاقة الجسم وهذا ما أكده نسبة اختيار الطالبات في (فقرة جـ) من نفس السؤال بأن طريقة المسابقات في تفعيل الخرائط لم تجد رغبة عند غالبية طالبات المرحلة الثانوية حيث بلغ ٦٨% من نتائج الاستبانة. كما تساوت النسب في رغبة الطالبات بإن يكون لديهن خارطة للعالم مثبته في الصف الدراسي، حيث شكلت ٥٠% منهن يرغبن بذلك ٥٠% منهن لا يرغبن بذلك، وقد يعود ذلك بأن الطالبات قد اعتدن شكل خارطة العالم من خلال التطبيقات في المقررات الدراسية بشكل دائم فلا يرى البعض منهن أهمية في عرض هذه الخارطة في الصف الدراسي.

بلغ ٧١% من الطالبات يردن من المعلمة أن توضح لهن تفاصيل الخريطة في المحتوى الدراسي لتتمكن من فهم الدرس المتعلق به، وهذا مؤشر جيد في أن الطالبات ترى أن هناك ارتباط وثيق بين المادة العلمية وبين الخريطة التي تفسر هذا المحتوى العلمي والذي بدوره يؤدي إلى تيسير وصول المعرفة بشكل أفضل للطالبة.

توصيات البحث:

- الاهتمام بتدريس مهارات الخرائط من قبل معلمات الدراسات الاجتماعية لطالبات المرحلة الابتدائية والمتوسطة لأنها عملية تعلّم نمائية تتم بالتدريج وفق مهارات كل مرحلة دراسية لتتمكن منها الطالبات في المرحلة الثانوية
- ضرورة تفعيل الخرائط في حصص الدراسات الاجتماعية أثناء شرح المحتوى المعرفي المتعلق بها لتتمكنالطالبات من فهم الدروس المتضمنة لتلك الخرائط وتطبيق المعارف الجديدة عليها مع تحليلها وتفسيرها خصوصاً مايتعلق بخرائط المملكة العربية السعودية.
- الحرص على رسم المعلمة للخرائط أمام الطالبات بشكل مباشر لتمكين الطالبات من مهارة رسم الخرائط.
- التدريب المستمر للطالبات على مهارة رسم الخارطة بتفعيل أساسيات بناء الخرائط مع الحرص على توقيع المناطق والظواهر الجغرافية بشكل دقيق.
- عقد اختبارات دورية لقياس مدى تمكن الطالبات من مهارات الخرائط.
- تواجد كراسة رسم خرائط مع الطالبات لرسم الخرائط التي يتطلبها المحتوى المعرفي خلال حصص الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارة رسم الخرائط لدى الطالبات.
- تواجد خارطة العالم في الفصول الدراسية للطالبات لجذب انتباههن نحو تشكل العالم ومعرفة تفاصيله وأماكن المناطق والدول.
- تفعيل المسابقات في مهارة رسم الخرائط وقراءتها وشرح محتواها بشكل يثير حماس الطالبات ويرفع من مستوى الدافعية لديهن لتقبل الخرائط.
- اعداد وتنفيذ لقاءات وورش عمل تدريبية للمعلمات حول كيفية توظيف مهارات الخارطة في مقررات الدراسات الاجتماعية.
- تعيين معلمات متخصصات للدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية لتمكنهن من مهارات الخرائط لتدريب الطالبات على ذلك.

المراجع:

الهيلوش ، محمد . مبادئ الخرائط
سعادة، د: أحمد جودت. تدريس مهارات الخرائط ونماذج الكرة الأرضية
بكلي، أيلين. (فهم البيانات الإحصائية لأغراض الرسم الخرائطي)
الجزار،عبد المنعم الصفي. ١٩٧٨. تنمية بعض مهارات الخرائط لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي(رسالة دكتوراه)
السيد، د: جيهان كمال محمد ٢٠٠٢تدريس الدراسات الاجتماعية
زهران، د: حامد عبد السلام ٢٠٠١/ علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)
عقل، د: محمود عطا حسين ١٩٩٨. النمو الإنساني (الطفولة والمراهقة)
الأغا/أبو سالم، د: عبد المعطي رمضان. طلعت نافذ عبدالحفيظ٢٠١٨. أثر برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارة قراءة الخريطة ومهارة الذكاء المكاني لدى طلاب الصف الثامن أساسي.